

## روسيا تطلق قمراً اصطناعياً إيرانياً



أطلقت روسيا، الثلاثاء، قمراً اصطناعياً إيرانياً للمراقبة، على خلفية مخاوف أثارها بعض المسؤولين الغربيين من احتمال أن تستخدمه موسكو دعماً لهجومها في أوكرانيا، الأمر الذي نفته طهران

وحمل صاروخ روسي من طراز سويوز القمر الاصطناعي الإيراني «خيام» من قاعدة بايكونور الفضائية في كازاخستان «عند الساعة 5,52 بتوقيت غرينتش على ما أظهرت مشاهد بثتها وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس

### أنشطة مدنية

ويهدف القمر الذي يرجح أنه يحمل هذه التسمية نسبة إلى العالم والشاعر عمر الخيام الذي عاش بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر، إلى «مراقبة حدود البلاد» وتحسين الإنتاجية في مجال الزراعة، ومراقبة موارد المياه وإدارة المخاطر الطبيعية، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا». ترى الولايات المتحدة أن البرنامج الفضائي الإيراني له أغراض عسكرية أكثر منها تجارية. في المقابل تؤكد إيران أن برنامجها الفضائي هو لأغراض مدنية ودفاعية حصراً، ولا

يخالف أي اتفاقات دولية، بما فيها الاتفاق مع القوى الست الكبرى بشأن برنامجها النووي الذي أبرم عام 2015، وانسحبت الولايات المتحدة منه في 2018. لكن السلطات الإيرانية اضطرت هذه المرة إلى دحض اتهامات من نوع آخر بعدما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية أن روسيا «تنوي استخدام القمر مدة أشهر عدة» في إطار هجومها على أوكرانيا قبل أن تسلم إيران الإشراف عليه. وأكدت منظمة الفضاء الإيرانية الأحد في بيان أن القمر «خيّام» يعود لإيران، و«كل الأوامر المرتبطة بالتحكم بهذا القمر الصناعي وتشغيله سيتم إصدارها من اليوم الأول ومباشرة بعد» الإطلاق من قبل خبراء إيرانيين في قواعد الفضاء العائدة لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

### اتهامات «خاطئة»

وشددت على أن «إرسال الأوامر وتلقي المعلومات من هذا القمر سيتم وفق خوارزميات مشفرة... ولا إمكانية لبلد ثالث بالوصول لهذه المعلومات، وبعض الشائعات التي انتشرت حول استخدام صور هذا القمر لأغراض عسكرية لدول أخرى غير صحيحة». وكانت روسيا أطلقت في تشرين الأول/أكتوبر 2005 أول قمر اصطناعي إيراني «سينا-1» من قاعدة بليسييتسك في شمال غرب روسيا. وأعقب الإعلان عن إطلاق القمر، زيارة قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إيران في 19 تموز/يوليو، حيث التقى الرئيس إبراهيم رئيسي والمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي الذي دعا لتعزيز «التعاون الطويل الأمد» بين البلدين. وكان بوتين نفى في حزيران/يونيو 2021، تقارير صحفية أمريكية عن نية روسيا توفير نظام متطور للأقمار الاصطناعية لحساب إيران بغرض تحسين قدراتها في مجالات التجسس. وسبق لإيران أن أطلقت أقماراً صناعية مباشرة من أراضيها، آخرها في آذار/مارس 2022 مع قمر «نور 2» العسكري العائد للحرس الثوري. وأتى إطلاق القمر فيما استؤنفت المحادثات حول الملف النووي الإيراني بين إيران وروسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا في فيينا بتنسيق من الاتحاد الأوروبي ومشاركة غير مباشرة للولايات المتحدة. وكانت هذه المحادثات الهادفة إلى إحياء الاتفاق المبرم عام 2015 متوقفة منذ أشهر عدة

(أ ف ب)